واما اعدادها وتسميتها بالتراويح فروى البيهقي بالاسناد الصحيح عن فعل
عمر والصحابة وتسمى كل تسليمتين منها ترويحة لانهم كانوا اذا صلوا ترويحة
تسليمتين استراحوا ساعة قال الحليمي في منهاجه ما حاصله ان الافضل
في وقتها بعد مضي ربع الليل وقضاءها سواء اخر العشا اليها او صلاها ثم
نام قال فاما اقامة العشا الاول وقتها ووصل القيام اليها فذلك من
فعل بدع الكسالى والمترفين وليس من القيام المسنون في شي قال اصحابنا
ولا تصح التراويح بنية مطلقة بل ينوي في كل ركعتين سنة التراويح او قيام
رمضان . قال الامام النووي رحمه الله واما القراة فيها فالمختار
الذي قاله الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان يقرا الختمة بكمالها في التراويح
في جميع الشهر فيقرا كل ليلة نحو جزء من ثلاثين ويستحب ان يرتل القراءة ويبينها
وليحذر من التطويل عليهم بقراءة اكثر من جزء هذا كلامه . قلت
ومما ينبغي الاعتنا به والتنبيه عليه والتخفيف في اركانها وحذف اذكارها
ومما اعتادها كثيرون من ائمة المصلين بالناس التراويح من الادراج يعني
الحدر في قراتها واركانها وحذف اذكارها التخفيف وقد قال العلما صفتها كصفة باقي الصلوات في
الشروط والاداب وجميع الاذكار كدعا الافتتاح ودعا واذكار الاركان والدعا بعد
التشهد وغير ذلك ومن ذلك طلبهم لايات الرحمة حتى لا يركعون الا عليها
وربما اداهم طلب ذلك الى امرين مهمين من اداب الصلاة والقراة وهما تطويل الركعة
الثانية على الاولى والوقف على الكلام المرتبط بعضه ببعض وسبب جميع
ذلك اهمال السنن واندراسها لقلة الاستعمال حتى صار المستعمل لها مجهلا
عند كثير من الناس لمخالفته ما عليه السواد الاعظم وذلك لفساد الزمان
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون المعروف منكرا والمنكر
معروفا فعليك بلزوم السنة طالبا بها نفسك وامرها من اطاعك تنج
وتسلم وتغنم . قال السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض رضي
الله عنه ونفع به لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها السالكين ولا تغتر بكثرة الهالكين
صلاة الاستخارة اعلم انه ورد في الاستخارة احاديث كثيرة واصح ما في هذا

الباب

البابـ صح
ما رويناه في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من
القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته قال العلما
تحصل ركعتاها براتبة وتحية وغير ذلك والاستقلال بسبب الاستخارة اولى
وفي الثانية قل هو الله احد قال العصم ويعزني انسا واله
يقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وربك يخلق ما يشا ويختار
ويقرا قل هو الله احد وربك يعلم
الاية او يقرا بعد الفاتحة بالاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية ويعيد قل هو الله
احد وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهذا لا باس به وفيه مناسبة
حسنة ولو تعذرت عليه الصلاة في الحال استخار بالدعا ويستحب افتتاحه وختمه
بالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك الادب في جميع الادعية ويستحب ان يقول اللهم خر لي واختر لي فقد
روينا في حديث مرفوع في جامع الترمذي وضعفه ويقرا بعد الصلاة والدعا
المر ينشرح لك صدرك ثم يمضي بعد ذلك لما ينشرح له صدره فلا شك
ان الخير فيه وان ظهر له منه شر فلا شك ان في طيه خيرا فان الخير ما هو عند
الله خير لا ما يظهر للناس قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ويستحب ان يكرر
الصلاة والدعا سبع مرات فقد روينا في كتاب ابن السني بسند فيه مجاهيل
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت
بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير
فيه وينبغي ان لا يترك الاستخارة في كل الامور وان كانت طاعة كالحج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)